

تحصين العقل المسلم (5) ثلاثة أدلة على وجود الخالق

eltitbuS

هيتم طلعت

السلام عليكم. قبل ان نشرع في هذه الحلقة لابد ان نعرف ان مفتاح النصر على الملحدين هو الصبر واليقين قال الله عز وجل وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون - 00:00:00

صبر عن معصية الله والصبر على الطاعة. والصبر على الدعوة الى الله سبحانه. هذا هو الصبر. صبر عن المعصية وصبر على الطاعة اما اليقين فاليقين يشتمل على العلم الراسخ. والطمأنينة بالله سبحانه وبنصره. وبالصبر واليقين تناول - 00:00:23 في الدين ويفتح الله لك قلوب العباد. وبالصبر واليقين تناول الامام في الدين. ويفتح الله لك قلوب العباد والعباد. واذا ضفت اذنت استغفر. ضفت واذنت ثانية استغفر وهكذا. واياك ان تمل - 00:00:45

واكثر من قول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. فهو احب الكلام الى الله. احب الكلام الى الله تعالى اربع سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر ولا يضرك بآياته بدأ - 00:01:05

وهذا الذكر يساقط ذنوب العبد واجرى هذا الذكر عظيم. قال النبي صلى الله عليه وسلم من ظن بالمال ان ينفقه وخالف عدو ان يجاهده وهاب الليل ان يكابده فليكثر من قول - 00:01:25

سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. فدائما حاول ان تطهر نفسك اولا باول. وعليك ان تعلم اعلم انه لا يظهر ملحد الا بمعصية منا. والآن ندخل لموضوع الحلقة - 00:01:41

دلائل وجود الخالق كثيرة ولا تحصى. ومن ذا الذي يحصي خلقه ونعمته وجوده وما لا حصر له من رهين وجوده وكماله. يقدم لنا القرآن الكريم ثلاث مراتب من الأدلة الكبرى على وجود الخالق. ومراتب أخرى استثنافية كثيرة - 00:01:57

وهنا قد يسأل سائل ويقول كيف تتحجج بالقرآن على ملحد لا يؤمن بالقرآن؟ والجواب نحن نقدم الأدلة ان العقلية التي يطرحها القرآن الكريم في اثبات وجود الخالق. وهذه الأدلة تستوي حجتها في نظر من يؤمن - 00:02:20

القرآن وفي نظر من لا يؤمن به. لأنها أدلة عقلية الأدلة الثلاث الكبرى التي يقدمها القرآن الكريم هي الدليل الاول دليل الايجاد. كل شيء محدث. اي وجد بعد ان لم يكن موجودا لابد له من محدث. لابد له من موجود. الكون كله بكل ما فيه من مادة - 00:02:40

وقوانين وافلاك محددة بلا خلاف بين علماء الارض الكون وجد بعد ان لم يكن موجودا. فالشيء المحدث فيه برهان اكيد على الموجد. هذه بديهية يستوي في تسلیمی لها كل البشر. يقول ستيفن هوكینج في كتابه الشهير تاريخ موجز الزمن وجود بداية للكون. هذا الامر له - 00:03:05

دينية ويقول الفيزيائي فرانك تبلر لقد بدأت حياتي المهنية كملحد ولم اتصور حتى في احلامي ان حدوث قوانين الفيزياء سوف تقوم بدفعي الى الایمان بالخالق. فكل شيء وجد فيه برهان عقلي على الموجد - 00:03:31

وبالتالي فكل ذرة وكل جسيم وكل نشاط ذري في الكون. هي براهين على وجود الخالق. هذا الوجود هذه الذرات وهذه الجسيمات هذا الكون بكل ما فيه من مادة. هو عرضي محدث ليس ازليا وهذه حقائق لا - 00:03:51

عليها بين العلماء الكون بكل قوانينه ونواتجه ومدته غير مكتف بذاته. كون عرضي اذا استقرت هذه العلمية في ذهنك فسوف ينصرف عقلك الى الموجد. ويترههن لك بان لهذا الكون خالقا لا محالة. هذا يسمى - 00:04:11

برهان الايجاد وما اكثرا الایات التي تحدثنا عن هذا البرهان. وتقوم بدفعنا دفعاً للتفكير في هذا البرهان والتأمل فيه اقرأ قوله تعالى قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغنى الایات والنذر عن قوم لا يؤمنون. وقال تعالى - 00:04:31

ولم ينظروا في ملکوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء. فكل شيء خلق احدث فيه دالة وبرهن على الموجد الدليل الثاني. وهو دليل الاتقان. كل شيء في الوجود على الاطلاق. من الكواركات - 00:04:51

اصغر جسيم تم رصده الى اكبر الاجرام كل شيء يحمل درجة من درجات التعقيد الوظيفي. اي يؤدي متخصصة ومهمة محددة يحمل درجة من الاتقان. هذا الاتقان هذا التعقيد الوظيفي هو مرتبة زائدة على - 00:05:11

مجرد الوجود. هذا الاتقان هذا التعقيد الوظيفي هو مرتبة زائدة على مجرد الوجود مرتبة التعقيد الوظيفي مرتبة زائدة على مجرد الوجود. كل شيء من حولك مصمم بشكل معين ليؤدي وظيفة محددة. الكوارك اصغر جسيم على الاطلاق مصمم بشكل معين ليؤدي مهمة محددة - 00:05:31

ذرة الفتون الطاقة القوانين الفيزيائية كل شيء يؤدي مهمة في هذا الكون العناصر المشعة ودورها في تفابیوز طبقات الارض كل شيء متقن. الروابط بين الذرات. الروابط الكيميائية. الايونية والتساهمية. الروابط - 00:06:01

بين الذرات التي تجري لتكوين الجزيئات. لماذا تقبل الذرة هذا التعاقد وترفض تعاقداً اخر؟ لماذا يحصل التعاقد بين الاكسجين والهيدروجين ليكونا جزءاً الماء. بينما لا يحصل تعاقد مثلاً بين جلدي وبين السيراميك الذي اقفل عليه - 00:06:21

التعاقدات بين الذرات هي التي تؤدي الى كل الاشكال والتنويعات المحيطة بنا. كل شيء يحيط بك يحمل تعقيداً مسخراً لعمل محدد. هذا التعقيد والتسخير والتسخير هو برهان خلق وبرهان ابداع. لذلك الملحد - 00:06:41

الشهير استاذ ميكانيك الكم بجامعة اكسفورد ديفيد داويس يستهزأ من الحال التي وصل اليها الملاحدة. فيقول اذا زعم اي انسان انه لم يتفاجأ من الاتقان في هذا الكون وقوانينه هذا الكون فهو ببساطة يدوس رأسه في الرمل المفاجآت كثيرة - 00:07:01

وغير متوقعة فالاتقان في الكون يفاجئ العلماء وهو كثير. وما اكثرا الایات التي تحدثنا عن دليل الاتقان قال الله تعالى صنع الله الذي اتقن كل شيء. وقال سبحانه الذي احسن كل شيء خلقه. وقال عز من قائل - 00:07:24

سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى. والذي قدر فهدي. كثيرة هي الایات التي تؤكد البرهان العقلي السامق. برهان الاتقان. لكن للأسف هذا الاتقان لا يبهر البهاء من الملاحدة. الذين يجهزون - 00:07:44

للسفسطة حتى قبل ان يتأنلوا البرهان الذي يحمله هذا الاتقان. ولذلك احسن ديفيد داويس حين وصفهم بأنه يدسون رؤوسهم في الرمل. تأمل الاتقان في زهرة الاوركيد. زهرة تتخذ صورة تطابق تماماً انشى النحل. فيأتي - 00:08:04

النحل ليحاول ان يلقطها فتلتتصق حبات غبار الطلع في رأسه. ويقوم بالعملية نفسها في اوركيد اخرى. فيلقط الازهر نهار دون ان يدري. والاعجب من ذلك ان زهرة الاوركيد تفرز نفس الرائحة الخاصة بانشى النحل. فيرمون انشى النحل وليس شكلها - 00:08:24 فقط الاوركيد كائن لا يعي من امره شيئاً ولا يدبر من امره شيئاً لكنه يحمل اتقاناً مبهراً. ومع هذا الاتقان المبهر للتلقيح عند الاوركيد مع هذا الابهار في التلقيح تعيش هذه الازهار في توازن بيئي مثالي مع غيرها من الكائنات فلا - 00:08:44

تطغى عليها لا تنتشر في الارض على حساب غيرها من النباتات. فسبحان فاطر الخلق موع عجيب الصنع في كل شيء حتى تشارلز داروين بنفسه يعترض قبل عام من وفاته ان ما تقوم به زهرة الاوركيد يعصف بعقله يعصف - 00:09:04

لا ادريته يعصف بكرفه. لكن طبعاً الملحد العربي لا يعصف ولا يتأثر بهذه الامور. يعيش حالة من البلادة ابسط الجاهزة ما اعجب براهين الاتقان والتي بالنظر فيها وفي تنوعها ودقتها تجعل الناظر يقطع بالخطر - 00:09:24

خالق الباري المصور الهايدي العليم الحكيم القدير سبحانه. واذا اردت ان ترصد بنفسك احد اوجه برهان الاتقان الالهي فاذهب لاحد معامل التحاليل الطبية. وانظر الى معايير ضبط الهرمونات في اجسامنا - 00:09:44

النمو مثلاً جلوس هرمون تركيزه في الدم خمسة نانوجرام خمسة نانو جرام بمعادلة رياضية بسيطة تكتشف ان الجرام الواحد من هذا الهرمون يقسم على ثلاثة الاف انسان. انظروا الى الدقة المبهرة. لو زادت نسبة هذا الهرمون بمقدار - 00:10:04

دار يقاس باجزاء من المائة مليون من الجرام يؤدي الى مرض العملقة ولو قل باجزاء من المائة مليون من الجرام يؤدي الى مرض التقرزم. تغيرات كاملة في بنية الهيكل العظمي. عملقة او تقرزم. نتيجة زيادة او قلة - [00:10:24](#)

بهذا القدر البسيط المدهش من هذا الهرمون. اما لو نظرت في هرمون الادرينيالين الهرمون العجيب الذي تشعر بتأثير لحظة الخوف ولحظة الخطر. يسرع ضربات القلب يضخ الدم الى العضلات. يزيد من قوة انتباهك. هذا الهرمون - [00:10:44](#)

يوجد بضبط مبهر في دمك بمعادلة رياضية بسيطة حجم ملعقة واحدة من هذا الهرمون توزع تقريبا على الشعب المصري باكمله. تخيل ملعقة واحدة توزع على مئة مليون انسان. تخيل دقة ان ملعقة واحدة توزع تقريبا - [00:11:04](#)

على مائة مليون انسان. تخيل دقة ان ملعقة واحدة توزع تقريبا على مائة مليون انسان. انسان دقة واتقان من اعجب ما ترى. قال ربنا سبحانه ان كل شيء خلقناه بقدر. الدليل الثالث دليل الرعاية - [00:11:24](#)

ایة الرعاية للانسان لو نظرت الى الحدود الحرجية التي تشكل وظائفك البيولوجية وتشكل دقة هرموناتك الفندق الذي تعيش فيه. فندق النعم والخيرات. ارض تبته طعامك وسماء تمطر رزقك. فلينظر الانسان الى - [00:11:45](#)

ان اصابنا الماء صبا ثم سقطنا الارض سقا. فندق متكامل من حولك. وفطرة بداخلك قيمك وتعطيك وحزا مستمرا لضميرك. لو اخطأت او ظلمت والنبوات التي اتتك الانبياء الذين جاءوا ليضبطوا - [00:12:05](#)

لك معرفتك وعملك وما لا يمكن حصره من النعم عند النظر في كل هذا تستوعب برهان الرعاية فليس هناك اتقان فحسب بل هناك رعاية وتسخير من اجلك ايها الانسان ما حولك مسخر لك بنية كل - [00:12:26](#)

يحيط بك يدل على انك مذلل كما يقول عالم الفلك الامريكي جون اوكييف. فنحن محاطون بالرعاية الالهية وما والكسوف الا كسوف لا وجه الرعاية في هذا الكون. ثم ينال العلماء جواز على هذه الكسوف. فما اكثراها - [00:12:46](#)

من نعم نعم الهدایة بالفطرة والنبوات. ونعم الرزق الدنيوي الذي خلقني فهو يهدين. والذي هو يطعني ويسقين. وكلما نظرت في الكون من حولك كلما رصدت مزيد اوجه تسخير من اجلك. في كتابه قدر الطبيعة - [00:13:06](#)

ياسر دعان الوراثة لا ادري ما يكل دانتون يسرد الاف البراهين العلمية المكتشفة. التي تؤكد هذا التسخير والتي انضباط ما حولك لك. الكتاب مبهر صراحة في هذا الموضوع. والكتاب ينشره مركز براهين. قال ربنا سبحانه الم تروا ان - [00:13:26](#)

ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسع عليكم واسع عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. من - [00:13:46](#)

يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. يجادلك يستعد لتكذيبك حتى قبل ان يطلع على يعيش حياة السفسطة الكاملة كالبلاء في الحلقة القادمة ان شاء الله سنقدم الرد والتفنيد لشهر سفسطات الملاحدة الجاهزة في هذا الباب باب دلائل - [00:14:03](#)

الخالق واجب الحلقة اليوم واتمنى ان تكون انتهينا من الكتابين السابقين. كتاب النبأ العظيم وكتاب اختراق عقل. واجب حلقة اليوم هو كتاب سيستمر معنا على مدار حلقات قادمة ان شاء الله. لانه سفر ضخم ومرجع هام من افضل الكتب العربية - [00:14:30](#)

في باب دلائل وجود الخالق وهو كتاب براهين وجود الله للدكتور سامي عامري. لان حجم الكتاب كبير فقط نقرأ الباب الاول من هذا الكتاب. حتى موعد الحلقة القادمة ان شاء الله. رابط الكتاب في اول رابط في وصف الفيديو. اشكركم على حسن - [00:14:53](#)

استماع جزاكم الله خيرا والسلام عليكم - [00:15:13](#)